مطبوعات شرقية جديدة

H. R. Hall. Coptic and Greek Texts of the christian Period, from ostraka, stelæ, etc. in the British Museum. — One hundred plates. *London, British Museum*, 1905, in-4°, XII - 160 pp.

نصوص قبطيّة ويونانية على خزفيّات

عرف القارئ من مقالتنا عن البردي (المشرق ٩ : ٨٥١) كم كان وجود البردي عزيزًا حتى في مصر موطنه . فسدًّا لهذا الخلل كان القدماء يتّخذون بدلًا منهُ الخزفيّات (ὄστρακα) لرخصها وشيوعها فكانوا يكتبون عليها اما حفرًا بنقرها واما خطًّا بالحبر. وقد عمَّ استعمالها جهات البلاد . واكثر ما شاعت في مصر حيث وُجد منها الالوف المؤلفة . وفي المتحف البريطانيّ منها مجموع نفيس لا يزال يزيد يومًا بعد يوم واحسن ما في هذا المجموع خزفيّات متعدّدة من عهد النصرانيّة بالقبطيّة واليونانيّة . وكان العلّامة كرم (Crum) نشر من ذلك كتابًا طبعهُ سنة ١٩٠٢ . وهاك اليوم تأليفًا جديدًا أُلحق بالكتاب السابق يحتوي مئة صورة من هذه الآثار الخزفيّة مع مخطوطات أُخرى على حجارة وخشب وشمع نشرها الاثري الانكليزي هال (H. R. Hall) ثمَّ فسَّر معانيها وذيّلها بالملحوظات المفيدة وهذه الآثار تتراوح بين القرن الخامس والثاني عشر للمسيح وهي تُقسم الى خمسة اقسام كلها تفيد تاريخ مصر في العهد القبطي . منها الكتابات الدفنيّة بالقبطيّة واليونانيّة خُصَّت بقبور شهداء نصارى القبط وفضلائهم مع رموز اخذوا بعضها عن قدماء المصريين كالنسر والقرص المجنَّح والصليب ذي العروة الرمزيّة . ومنها نصوص شرعيّة وأحكام ورسالات وجداول أعلام وآيات كتابيّة وبينها ايضًا الواح تقاديم وزجاجات وقناديل مع صورة القديس مناس يقود النوق وعليها كلها كتابات . واقصى ما في هذه المخطوطات الخزفيّة ما اكتُشف في مدينة هبو وفي دير البحري تحتوي آثارًا كتابيّة لجماء الصعيد ورهبان اديرته ضمَّنوها الرسالات الدينيّة وغيرها التي كانوا يرسلونها من دير الى آخر او الى شركاء الاديرة والفلّاحين . اما كتبة هذه الرسائل فالبعض منهم معروف كابراهيم اسقف ارمنت (Hermonthis) الذي تحفظ وصاتهُ في المتحف البريطاني . ومنهم من كان مجهولًا لم يظهر لهُ قبل هذه المرّة . ومنها

يزيد هذه الآثار أنها تفيد ايضاً اللغة القبطيَّة وآدابها ومآثرها بين الخاصَّة والعامَّة . فله لنا اذن الَّا ان نثني الثناء التام على هذا التأليف البديع ل . ج

De Sacramento Extremæ Unctionis. Tractatus dogmaticus auctore Josepho Kern, s. j. *Ratisbonne, Fr. Pustet*, 1907, in-8°. XVI-396.

كتاب سرّ المسحة الاخيرة

في هذه السنة تحتفل كليَّة انسبروك التي يديرها الآباء اليسوعيون في بلاد تيرول بيوبيلها الخمسيني . وهو عيد تشاطر اخوتنا النمسويين افراحهُ ونهنّئ فيهِ كلّ اساتذة تلك المدرسة الزاهرة التي يتقاطر اليها طلبة العلوم العليا من كلّ فجّ وأوب ليتلمَّذوا فيها المعارف البشريَّة بفروعها من فم مشاهير المعلّمين الذين اغنوا العلوم بمنشوراتهم وتآليفهم الخطيرة في كلّ فنّ ولو سردنا هنا اسماءهم وجداول مصنَّفاتهم لخرجنا عن الحدود التي نتحرَّاها في فصل الانتقاد . وانَّما نخصّ بالذكر احدهم وهو الاب تيلس الذي توفاهُ الله سلخ كانون الثاني من السنة الجارية ولهُ مطبوعات اثيرة في الطقوس والكلندارات الكنسيَّة الشرقيَّة والغربيَّة تكرَّرت طبعاتها لفائدتها . وممَّا ورد علينا آخراً كتابٌ نفيس وُضع كتذكار لليوبيل المشار اليهِ ألَّفهُ الاب يوسف كرن مدرّس اللاهوت النظريّ في الكليَّة المذكورة الذي عرفناهُ مدَّةً في ڤينَّة وتحقَّقنا طول باعهِ في ضروب العلوم الفلسفيَّة واللاهوتيَّة وكان اذ ذاك يدرس اللغات الشرقيَّة ليتولَّى تعليمها في انسبروك . ثمَّ استدعت الاحوال رؤساءهُ الى ان عهدوا اليهِ تدريس اللاهوت النظريّ فبرَّز فيهِ واضحى حجَّةً يُرجع بهِ الى قولهِ . وهذا الكتاب الذي اهداناهُ اياهُ يبحث عن احد اسرار الكنيسة الذي قلَّت فيهِ مصنَّفات العلماء نريد المسحة الاخيرة . انتهج فيهِ حضرة المؤلف نهجاً جديداً جمع بين الطريقة العلميَّة والمدرسيَّة معاً فضمَّنهُ كلّ المباحث التي من شأنها تعريف حقيقة هذا السرّ ومادَّته وصورته وخواصّهِ وتاريخهِ منذ اوَّل النصرانيَّة في كنائس الشرق والغرب مع اختلاف العادات في توزيعهِ وتعريف شروطهِ المرعيَّة . وقد عرض كل ذلك على اسلوب واضح وتقاسيم منظَّمة وبانشاء لا تبني غاية في الطلاوة والبلاغة . وكذلك قد أتقن طبعُ الكتاب فجاء آيةً في الحسن اهلًا بعيد يوبيلي . وقد سرَّنا انَّ المؤلف لم يسهُ في ابحاثهِ عن العادات المألوفة في الشرق وعمَّا كتبهُ

اللاتنة الشرقيُّون في سرّ مسحة المرضى . وخلاصة القول انّ هـذا التأليف هو اليوم أحسن مـا كُتب في هذا الموضوع لا يستغني عنهُ اللاهوتيّون ومحبُّو الآثار الكنسيّة ولا نشكّ أنهم اذا راجعوهُ يحكمون فيهِ كحكمنا ل . ش

GRAMMAIRE ÉTHIOPIENNE avec Chrestomathie et Vocabulaire, accompagnée d'un Appendice et d'un double Index par le r. m. CHAINE s. j. *In*-8°, IX-284 pp.—Paradigmes et Index à part. 35 pp. *Beyrouth, Imprimerie Catholique*, 1907.

اصول اللغة الحبشيَّة

اللغة الحبشيَّة احدى اللغات الساميَّة التي يدرّسها اساتذة المكتب الشرقيّ في كليَّة القديس يوسف . وقد سبق لمجلَّتنا الكلام في خواصّها وشُعَبها (المشرق ٨ : ١٠٠ و٣١٤) والعلماء لم يكبُّوا على دراسة هذه اللغة الّا منذ عهد قريب لاسيَّما اللغة الجعيزيَّة (gheez) التي هي لغة الاحباش المقدَّسة فما كان نُشر في قواعدها الّا ثلاثة كتب : الاوَّل منها في اللاتينيَّة للرحَّالة الشهير لودلف (Ludolf) في القرن السابع عشر والثـاني للعلَّامة الالماني ديلمان (Dillmann) طبع سنة ١٨٥٧ . والثالث مختصر للالماني پريتوريوس (Prætorius) وكلاهما بالالمانيَّة . اما بالفرنساويَّة فلم ينشر حتى الآن غرامطيق فقد سدَّ هذا الثغر حضرة الاب شان اليسوعيّ مدرّس اللغـة الحبشيَّة في مكتبنا الشرقيّ فوضع كتاباً وافياً في اصول لغة الحبش القديمة متحرّياً في ذلك المفيد للدارسين بحيث يستطيعون بوقت قريب ان يطالعوا الآثار الحبشيَّة . ولذلك قد اكثر من الامثلة في كلّ باب من ابواب صرف الاحباش ونحوهم التي اوضحها . وقد ألحق الاصول بمنتخبات من كتاب التكوين ومن سفر راعوث ليرتاض بها الطلبة على درس اللغة . وقد ختم تأليفهُ بمعجم للمفردات . هذا فضلاً عن كرّاسة منفردة دوّن فيها تصريف الافعال مع جدولين للموادّ وللالفاظ المشروحة . ونحن لا نشكّ في رواج هذا الكتاب بين كلّ طلبة اللغة الحبشيَّـة ل . ش